

بالحسنى ويعليه إلى درجة الشرف الأسنى ويحرس من الأحداث جنابه ، ويجعل من كل غايلة حجابيه .

ولا شك عندي في أكيد وداده * وفي أنه في النائبات قسيم
ولست أرى خيراً لكل عظيمة * سوى أنه يبقى لنا ويدوم^(١)

أخرى في الطفل

ورد كتاب المقر معزياً عن البدر الذي أدركه المحاق ، قبل استدارة هالته ، وبلوغه الكماك باستحقاق والغصن الذي ذوى ، قبل أن يقال عنه قد أورق وأثمر ، واستوى فإنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لما قضى وصبراً على حكمه ورضاه ولقد اسبغنا لورد الأسف ، ميتاً وجزعنا لو محا الجزع قضاءً مثبثاً « ثم فزعنا إلى العزاء الذي ما خاب من تمسك بحده ونظرنا إلى قول الشاعر حاثاً على السلو ، ومانعاً من ضده :

ومن رأى في الرزء إلا الأسى * كان بكاه منتهي جهده^(٢) »

فالله يحسن عنه العزاء ، ويجزي المقر الكريم على مشاركته لنا في مسرتنا أحسن الجزاء ، ولا زال عمره بالبقاء محروساً وربيعة بالدوام والعمران مأنوساً^(٣) .

الاستشارات للمتماثلين :

كتاب في استمناح^(٤) مشورة محل المقر أعزه الله من كمال العقل ، وتمام التجارب ، والنقل ونقا الحبيب^(٥) وأمانه الغيب^(٦) ، محل من يقتدي بصوابه ،

(١) سقط الشعر من نسخة ب .

(٢) سقطت الفقرة « من ثم فزعنا إلى العراء إلى نهاية بيت الشعر من نسخة ب » .

(٣) نسخة ب زاد إن شاء الله بعد مأنوساً .

(٤) نسخة ب كتاب لاستمناح .

(٥) نسخة ب نقا الحبيب ، ، س ، ح نقا الحبيب .

(٦) نسخة ب العيب ، س ، ح الغيب .